أسماء القرآن الكريم

وأسماء سوره وآياته

معجم موسوعي ميسر

تأليف

الدكتور آدم بمبا

كلية الدراسات الإسلامية

جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز - تابوك

مراجعة وتقديم

قسم الدراسات والنشر والعلاقات الثقافية

مركز حمد الماجد للثقافة والتراث

طبعة خيرية ... وعلى الله قصد السبيل

2010-12-21 (0003)
www.tafsir.net

أسماء القرآن الكريم

وأسماء سوره وآياته

معجم موسوعي ميسّر

تأليف

الدكتور آدم بمبا

كلية الدراسات الإسلامية

جامعة الأمير سوتكلا بفطاني - تايلند

مراجعة وتقديم

قسم الدراسات والنشر والعلاقات الثقافية

مركز جمعية الماجد للثقافة والتراث

دبي - ص.ب ٢٤٢٤ - هاتف ٢٦٦٦٦٦

مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث
حفر في الجذور - وصلة مستمر

مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث
ص.ب: 55156 - دبي - الإمارات العربية المتحدة
هاتف: 2624999 4 00971 / 2625999 4 00971 فاكس: 2696950 4 00971
www.almajidcenter.org - E-mail: info@almajidcenter.org

229
ب م ب أ

بمبا، آدم.
أسماء القرآن الريم و أسماء سوره آياته : معجم موسوعي ميسر / تأليف آدم بمبا ؛ مراجعة و تقديم قسم الدراسات و النشر و العلاقات الثقافية. - ط. 1 . - دبي : مركز جمعة الماجد للثقافة و التراث، 2009.
414 ص. ؛ 24 سم.
ردمك 978-9948-15-020-6
1- القرآن الكريم - آيات القرآن - سور القرآن. أ. العنوان.

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

الطبعة الأولى
١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة،سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ"فوتوكوبي" أو التسجيل، أو التخزين أو الاسترجاع، دون إذن خطي من الناشر.

No parts of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted, in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording or otherwise, without the prior permission of the publishers.

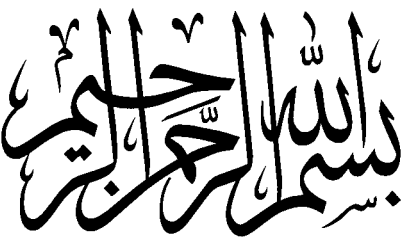

الإهداء

إلى معلم الأجيال ومربيها، المرحوم الأستاذ الحاج محاما سيسيه (*)، مؤوي الأيتام، وطلبة العلم المعوزين.

إلى كل من علم القرآن وعلمه، هذه باكورة زرع أنتم زرعتموه، وعنيتم به خير عناية، فجزاكم الله من حاملين لنبراس النبوة، وناشرين لميراث الأنبياء، وخادمين لكتابه العزيز

(*) هو الدَّاعية مؤسس المدارس الإسلاميَّة "سبيل النَّجاح" في كوماسي -- أبيدجان، كوت ديفوار (ساحل العاج)، توفي ١٧ فبراير ٢٠٠٠م (رحمه الله).

تقديم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على نبيه الأمين محمد، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم وسار على نهجهم إلى يوم الدين، أما بعد:

فقد كان القرآن الكريم منذ نزوله محوراً لدراساتٍ كثيرةٍ ولا يزال كذلك، وعلى كثرة هذه الدراسات وتنوعها وتشعبها؛ فهي متجددة، لا ينضب معينها؛ ذلكَ لأنَّ مادتها مستقاة من الذي لا تنقضي عجائبه.

وتُعَد الدراسات المعجمية للقرآن الكريم من الموضوعات الأساسية في الدراسات القرآنية وما يتعلق بها، وأداة تيسير للباحثين والدارسين، وقد تنوعت هذه الدراسات المعجمية للقرآن الكريم فمنها: معجم في غريب القرآن الكريم وقد رُتِّبَ ألفبائيا أو على حسب السور أو الآيات/ ومعجم لألفاظ القرآن الكريم وذلك مثل: "معجم ألفاظ القرآن الكريم" الذي أعَدَّهُ مجمع اللغة العربية بالقاهرة/ ومعجم مفهرس لألفاظ القرآن الكريم وهو عبارة عن كلمات مرتبة ترتيباً ألفبائياً مُجَرَّدَة من أي تعليق أو دراسة، مثل كتاب "المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم" لمحمد فؤاد عبد الباقي/ ومعجم مُكَمِّل للمعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم؛ ضَمَّ الأدوات والضمائر الواردة في القرآن الكريم/ ومعجم مفهرس للقراءات القرآنية/ ومعجم مفهرس لموضوعات القرآن الكريم/ ومعجم مفهرس لآيات القرآن الكريم/ ومعجم خاص بأعلام القرآن الكريم، وغيرها.

واقتفاء لمدارج السالكين في السلّم المعجمي للدراسات القرآنية جاء هذا الكتاب النافع الموسوم بـ: "أسماء القرآن الكريم وأسماء سوره وآياته: معجمٌ موسوعيٌّ ميسَّر" ليضيف لبنة في هذا الصرح البحثي المتعلق بكتاب الله الخالد المُعجز، وجاءت مادة هذا الكتاب على قسمين: الأول في أسماء القرآن الكريم وصفاته، وأسماء سوره

وصفاتها وما يتعلق بها، والقسم الثاني في الآيات القرآنية وتسميتها والحِكمَة من تقسيم السورة على آيات ومقادير هذه الآيات وترتيبها في السورة الواحدة، وفوائد معرفة أسمائها، وعلاقة ذلك بالعلوم المختلفة للآيات، والظواهر العامة في أسماء الآيات والترادف والاشتراك في أسماء الآي وكل ما يتعلق بذلك، وأخيراً يأتي القسم الأساس وهو معجم أسامي الآيات القرآنية وقد رُتِّبَ ترتيباً ألفبائيا، وضَمَّ هذا المعجم ثلاثة وعشرين ومائتي مدخلٍ ضَمَّنَها: موضوع التسمية، ثم الآية وتتبعها فقرة موجزة عن الآية، وذكر سبب تسميتها، وعلاقة الترابط الموضوعي في هذه الآية، وقد ذيَّل كل فقرة بالإشارة إلى الآيات الأخرى ذات العلاقة بهذه الآية؛ وذلك لبيان نكتة الترابط العجيب لآيات كتاب الله المعجز. وحسبنا بهذا العمل المبارك أن يكون أداة عمل وتيسير للباحثين عموما ولأهل الدراسات القرآنية وما يتعلق بها على وجه الخصوص، ليجدوا به ضالتهم المنشودة، ولا سيما أنه أول عمل من نوعه يُنْشَر في هذا المجال.

وانسجاماً مع رسالة مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بنشرِ مثل هذه الأعمال العلمية الجادة، فقد دأب على تَنَوّع الأقلام الصادقة فيه؛ ليطلع علينا هذه المَرَّة بِقَلمه باحثٌ جاد مخلصٌ من كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأمير سونكلا- فطاني بمملكة تايلاند بجنوب شرق آسيا، وبهذا يتضح لنا جلياً مكانة وموقع هذا المركز الواعد من خارطة المراكز الثقافية والبحثية، وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على توجه أنظار الباحثين من جميع أقطاب هذه المعمورة نحوه، عَلَّهم يجدوا ضالتهم فيه، فنسأل الله تعالى أن يبارك بباني صرحه والقائم عليه؛ جمعة الماجد، جعله الله ذخراً طيباً لطلاب العلم وأهله، وللباحثين حيث ما حَلّوا وارتَحَلوا.

د. يونس قدوري الكبيسي
مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث

المقدمة

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على سيِّدنا محمد خاتم النَّبيِّين، وعلى آله وصحبه، ومَن اتَّبع هَديَهُ إلى يوم الدِّين.

وبعد،

فإنَّ هذا الكتاب المعَنْوَن بـ"**أسماء القرآن الكريم وأسماء سُوَره وآياته: معجمٌ موسوعيٌّ ميسَّر**"، يدخل ضمن الأبحاث المعجميَّة التي تستهدفُ تيسير التَّعامُل مع آي الذِّكر الحكيم، خاصَّة لدى الدَّارسين لعلوم القرآن، والعلوم الأخرى المساعدة للدَّرس القرآني. وقد شجَّعنا على هذا العمل الرَّغبة في الإسهام في خدمة كتاب الله العزيز، وعدم وقوفنا على دراسة سابقة في إحصاء أسماء الآيات القرآنيَّة.

وسعيًا لبلوغ هذا الهدف، فقد جاء هذا الكتاب المتواضع في مِحْوَرَين أساسَين: محوَر عن القرآن الكريم من حيث أسماؤه، وتقسيمات سُوَره، وما يتفرَّع عن ذلك من مباحث في علوم القرآن. والمحوَر الآخر عن أسماء آيات القرآن التي وضعها لها العلماء في شتَّى العلوم الشَّرعيَّة، وهو المحوَر الأساسُ في هذا الكتاب.

عليه، تمَّ ترتيب مداخل المعجم (التي بلغت ٢٢٣ مدخلاً) ترتيبًا ألفبائيًّا، وفي كلِّ عنصرٍ أوْرَدنا الآية موضوع التَّسمية، متبوعةً بفقرةٍ موجزة عن الآية، وذكْر سبب تسميتها، وما لذلك من علاقة وترابط بالقضيَّة المحوَريَّة في الآية. هذا وقد أشفعنا كلَّ فقرة بإشارةٍ إلى الآيات الأخرى ذات العلاقة بالآية موضوع العَرْض، ذلك للتَّأكيد على الوحدة الكليَّة، والعلاقات التَّرابطيَّة التي تنتظم آيات الذِّكر الحكيم.

هذا، ولا يسعنا في هذا المقام إلاَّ الشُّكر للمولى ذي المنَّة على نعمة الصِّحة والفراغ والهداية لهذا العمل المتواضع.. فللَّه الحمدُ والشُّكر على أنْعُمه الكثيرة. ونُردفُ

شكر المولى سبحانه، بشكر كلِّ مَن له علينا فضلٌ في هذا العمل من أساتذة وزملاء وطلبة، فجزاهم الله تعالى عن خدمة كتابه خير الجزاء.

ومن باب الاعتراف لأهل الفضل بالجميل، لا يسعنا إلاَّ أنْ نخصَّ بالشُّكر مقام مركز جمعة الماجد الموقَّر، مسؤولين وموظَّفين، على خدمتهم الدَّؤوب للعلم وأهله، وللإسلام والمعرفة في جميع أنحاء العالَم، فبفضلهم وصل هذا العملُ المتواضع إلى ما هو عليه من الاستواء، وبفضلهم أيضًا قدَّر المولى أن يرى هذا الكتابُ النُّور، ويصل إلى القرَّاء الكرام.

كذلك، فإنَّ الشُّكر موصولٌ لكليَّة الدِّراسات الإسلاميَّة بجامعة الأمير سونكلا -فطاني - مملكة تايلاند، التي وفَّرت لنا الجوَّ العلميَّ والاجتماعيَّ الخصب، بمكتبتها (مكتبة الشَّافعي)، وبمرافقها الإداريَّة ومعدَّاتها المكتبيَّة.

وبعد، فهناك رجالٌ ونساءٌ آخرون لا أعلَمُهم -الله يعلَمُهم- كانت لهم أيادٍ بيضاء في إخراج هذا العمل المتواضع، وكان من حقِّهم أنْ يخصُّوا بذكْر وشكر، لولا أنَّ المولى العليم قد تكفَّل بشكرهم وثوابهم الأوفى، وهو خير الشَّاكرين.. ﴿وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ (التوبة، من الآية ١٠٥).

الفصل الأوّل
القرآن الكريم أسماؤه وصفاته

المبحث الأوّل: أسماء القرآن الكريم الثّلاثة.

المبحث الثّاني: أسماء وصفاتٌ أخرى للقرآن الكريم.

المبحث الأوَّل
أسماء القرآن الكريم الثَّلاثة

يُعدُّ البحث في أسماء القرآن الكريم من الموضوعات التي اهتمَّ بها العلماء في مباحث علوم القرآن، قديمًا وحديثًا، وتفاوَتت أبحاثُهم بين مباحث متفرِّعة عن أبواب، وبين كتبٍ مفردة لأسماء القرآن الكريم.

من أوائل أولئك: الإمام الزَّركشيُّ (أبو عبد الله محمد بن عبد الله بَهادُرْ، ت٧٩٤هـ)، في كتاب "البرهان"؛ إذ صنَّف علم أسماء القرآن الكريم في النَّوع الخامس عشر من أنواع علوم القرآن، وعَنْوَن له بـ"معرفة تقسيمه بحسب سُوَره وترتيب السُّور والآيات وعددها".[١] ومنهم الإمام السُّيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر، ت٩١١هـ) في كتاب "الإتقان"، ونحا فيه منحى الزَّركشيِّ؛ فعقد فيه فصلاً بعنوان "النَّوع السَّابع عشر في معرفة أسمائه وأسماء سُوَره".[٢]

ومن المفسِّرين الطبري (ابن جرير، ت٣١٠)؛ في تفسيره المشهور؛ إذ أفردَ لأسماء القرآن الكريم مبحثًا في مقدِّمة تفسيره بعنوان "القول في تأويل أسماء القرآن وسُوَره وآيِه".[٣] ومنهم النَّسفي (نجم الدين عبد الله بن أحمد، ت٥٣٧هـ)، في تفسيره "التَّيسير في التَّفسير"، وذكر في مقدِّمته ماثة اسم للقرآن الكريم.[٤] ومنهم أيضًا شيخ

١- **البرهان في علوم القرآن**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٤١٨)، ٢/ ٢٧٣-٢٧٤.

٢- **الإتقان في علوم القرآن**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٤١٨)، وطبعة: (القاهرة: ١٢٧٨هـ)، ١/ ١٤٣.

٣- الطبري، محمد بن جرير أبو جعفر. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (القاهرة: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي، ط٣، ١٣٨٨هـ)، ١/ ٦٧.

٤- راجع: حاجي خليفة، الحنفي، مصطفى بن عبد الله. **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٣)،، ١/ ٥١٧.

الإسلام ابن تيمية (عبد الحليم، ت٧٢٨هـ) في مجموع الفتاوى.[١] والفيروز آبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب، ت٨١٧هـ) في تفسيره "البصائر".[٢] والثَّعالبي (عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف، ت٨٧٥هـ)؛ وعقد لأسماء القرآن الكريم فصلاً بعنوان "باب تفسير أسماء القرآن، وذكر السُّورة والآية".[٣]

وممَّن أفردوا لهذا الموضوع مصنَّفًا: الحَرَالي التَّجيبي (علي بن أحمد بن الحسن، ت٦٤٧هـ)، وابن القيِّم (أبو عبد الله محمد بن أبي بكر، ت٧٥١هـ)، وسمَّاه "شرح أسماء الكتاب العزيز"،[٤] ومن المصنَّفات الحديثة كتاب "الهدى والبيان في أسماء القرآن" للشَّيخ البُلَيهي (صالح بن إبراهيم، ت١٤١٠هـ)،[٥] والدُّكتور خمساوي الخمساوي في كتابه "أسماء القرآن في القرآن"، وعطية محمد الفرحاني، في كتابه "أسماء القرآن وصفاته".[٦]

وتدلُّ تلك المباحث والمصنَّفات في أسماء القرآن الكريم على شَرَف هذا العلم، وأهميَّته في علوم القرآن. وكما تشير إليه عناوين تلك المصنَّفات، فإنَّ اهتمام أصحابها لم ينحصر في جمع أسماء القرآن الكريم وتعدادها فحسب، وإنَّما توسَّع إلى شرحها، واستكشاف المعاني والدِّلالات العميقة الكامنة في أسماء القرآن الكريم، ممَّا يتوافقُ وأوْجُه الانسجام الأخرى الدَّقيقة في القرآن الكريم.

١- مجموع الفتاوى، تحقيق: عدنان زرزور، (الرياض: مطابع الرياض، د.ت)، ١٤/ ١٧.

٢- كتاب بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، تحقيق: محمد علي النجار، (بيروت: المكتبة العلمية، ١٩٨٤)، ١/ ٨٨.

٣- جواهر الحسان في تفسير القرآن، (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، د. ت)، ١/ ١٧.

٤- الفتوجي، صديق بن حسن. أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم، تحقيق: عبد الجبار زكار، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٧٨م)، ٣/ ١٤١.

٥- الناشر: المطابع الأهلية للأوفيست بالرياض، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م.

٦- من منشورات الهيئة العامة للكتاب بمصر، ٢٠٠٧م.

على ذلك، يجمُلُ بنا الوقوف عند أسماء القرآن الكريم، بعَرض الأشهَر منها، وإيراد بعض مواردها في آيات القرآن الكريم، والمعاني العامَّة التي تنتظمها.

للقرآن الكريم ثلاثة أسماء مشهورة هي: القرآن، والكتاب، والفرقان، وأشهرُها الاسمان الأوَّلان.

الاسم الأوَّل: القرآن

(القرآن): مصدر على وزن (فُعْلان)، وهو من الفعل (قرأ، يقرأ قراءةً وقرآنا، وقرأه، يقرَؤه، ويقرُؤه قرْءًا)، بمعنى الجمع. ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ (القيامة: ١٧). ويقال: قرأتُ الشيء قرآنا، أي جمعته وضممت بعضه إلى بعض، ومنه قولهم: ما قرأت هذه النَّاقة سلًى قط. أي ما ضمَّت في رحمها جنينًا. فالأصل في القَرء والإقراء الجمع، وسمي القرآن (قرآنا)؛ لأنَّه جمع القصص والأمر والنَّهي، والوعد والوعيد، والآيات والسُّور بعضها إلى بعض.[1] ولفظ "القرآن" مهموز إذا كان من الفعل (قرأ)، وإذا لم يكن مهموزًا، فيحتمل أن يكون تسهيلاً للفظ الهمزة على لغة قريش، أو أنَّه مأخوذ من الفعل (قرَن، يقرِن، قرانًا) الدَّال على معنى الجمع والضمِّ؛ لاقتران السُّور والآيات والحروف فيه. ومجيء القرآن بالهمز هو الاستعمال الغالب، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَـٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ (الإسراء: ٩)، وقوله أيضا: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ (القيامة: ١٧-١٨) أي: إنَّ علينا جمعه لك، وقراءته عليك.

١- ابن منظور، محمد بن مكرم الأفريقي المصري. لسان العرب، (بيروت: دار صادر، د.ت)، ١/ ١٢٨-١٣٠.

وورد لفظ (قرآن) في القرآن الكريم في تسعٍ وستِّين موضعًا في سياقات مختلفة، في مجموع (٣٨) سورة؛ حيث تكرَّر في بعض السُّوَر عدَّة مرَّات، كان أكثرُها عشر مرَّات في سورة الإسراء، وتكرَّر أربع مرَّات في كلٍّ من سورة النَّمل والقمر.[١]

وتدلُّ السِّياقات التي ورد فيها لفظ (قرآن) على كونه اسمًا لكتاب الله الكريم المنزَّل على نبيِّه محمد (ﷺ)، اللَّهم إلاَّ في آيتَين اثنتَين هما:

١ - قوله تعالى: ﴿أَقِمِ الصَّلاَةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً﴾ (الإسراء: ٧٨).

٢ - وقوله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ (القيامة: ١٧-١٨).

وقد تكرَّر لفظ القرآن في كلٍّ من الآيتَين الكريمتَين مرَّتَين، فيكون الحاصل إذنْ، أنَّ مجموع خمسٍ وستين موضعًا من موارد لفظ (قرآن)، هي التي تدلُّ على كون هذا اللَّفظ معنيًّا به القرآن الكريم.[٢]

١- كان اعتماد الباحث في معظم الإحصاءات الواردة في هذا الكتاب على كتاب: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لعبد الباقي، وعلى برنامج "برنامج الباحث في القرآن الكريم، الإصدار ٤.٠ برمجة السيد سامر غازي محمد حسن، وهو متوفر على الموقع الإلكتروني: http://quran.vb-pro.net فلها الشُّكر الجزيل، والجزاء الأوفى إن شاء الله.

٢- في آية سورة الإسراء، ذهب بعض المفسِّرين منهم ابن كثير إلى أنَّ المراد بـ"قرآن": صلاة الفجر؛ (تفسير ابن كثير، ١/ ١٢)، ويرى القرطبي أنَّ معناه: القراءة، أي قراءة صلاة الفجر، ويقول: "وسمِّي المقروء: قُرآنا، على عادة العرب في تسميتها المفعول باسم المصدر، كتسميتهم للمعلوم: علمًا، وللمضروب: ضَربًا، وللمشروب: شُربًا". (تفسير القرطبي، ٢/ ٢٩٣)، وبمثل ذلك فسَّر الشَّوكاني الكلمة، (فتح القدير، ١/ ٢٨٠)، والنَّسفي، (تفسير النسفي، ٢/ ٢٩٧)، والرَّاغب الأصفهاني، (مفردات القرآن، ١/ ١٠٩٢)، وغيرهم. ومثل ذلك في آية سورة القيامة؛ إذ يذهب المفسِّرون إلى القول إنَّ "قرآن" الأوَّل المراد به الجمع والتَّأليف، وأنَّ المراد بـ"قرآن" الآخر في الآية: القراءة، ومعنى الآية: إنَّ علينا تأليفه في صدرك، وعليك اتِّباع قراءته، فلا تعجل بقراءته حين يوحى إليك مخافةَ نسيانه. راجع: (تفسير الطبري، ١٢/ ٣٤٠؛ والقرطبي، ١٩/ ٩٥؛ وفتح القدير، ٥/ ٤٧٥؛ وتفسير الجلالين، ١/ ٧٧٩؛ وتفسير النسفي، ٤/ ٣٠٠؛ والحجة في القراءات، ١/ ١٢٦).

هذا، ويمكن جمع السِّياقات التي ورد فيها لفظ (قرآن) في القرآن الكريم في السِّياقات المعنويَّة العامَّة الآتية:

١ – **سياق الوحي والتَّنزيل**، وهذا السِّياق كثير الورود للدَّلالة على أن القرآن وحي من الله وليس من أحد غيره، لا من محمَّد (ﷺ)، ولا من أحد من الجنِّ أو الإنس. ومن ذلك:

- قوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ﴾ (البقرة: ١٨٥)
- وقوله تعالى: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لأُنذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ﴾ (الأنعام، من الآية: ١٩).
- وقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَن يُفْتَرَى مِن دُونِ اللهِ وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ (يونس، من الآية: ٣٧).
- وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ (الحجر: ٨٧).
- وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ (النمل: ٦).
- وقوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآناً عَرَبِيّاً لِّتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ (الشورى: ٧)
- وقوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنزِيلاً﴾ (الإنسان: ٢٣)

ففي هذا السِّياق تكثر المفردات المتواردة للدَّلالة على الإنزال، والوحي، والإيتاء، (أنزلنا.. آتينا.. تُلقَّى.. أوحينا...).

٢ – **سياق الكتب السَّماوية المنزَّلة على الأنبياء والرُّسل عليهم السَّلام**، وأشهرها التَّوراة والإنجيل والزَّبور، أي أنْ يأتي اسم (قرآن) مقترنًا بما سبقه من الكتب السَّماويَّة، ومن ذلك:

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ﴾ (التوبة: ١١١).

- وقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ هَـٰذَا الْقُرْآنُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ اللَّهِ وَلَـٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (يونس: ٣٧).
- وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَن نُّؤْمِنَ بِهَـٰذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ (سبأ: ٣١).

٣ - سياق القراءة والتِّلاوة والتَّرتيل والاستماع والتَّدبُّر وما في معنى النَّشاط العقلي لاستقبال الوحي الإلهي، ومن ذلك:

- قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ (النساء: ٨٢).
- وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (الأعراف: ٢٠٤).
- وقوله تعالى: ﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِن قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا﴾ (يونس، من الآية: ٦١)
- وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ (النحل: ٩٨).
- وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا﴾ (الإسراء: ٤٥).
- وقوله تعالى: ﴿اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ﴾ (العنكبوت: ٤٥)
- وقوله تعالى: ﴿وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾ (الكهف: ٢٧)
- وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ﴾ (الأحقاف، من الآية: ٢٩)
- وقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ (محمد: ٢٤)
- وقوله تعالى: ﴿أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ (المزمل: ٤)

وتتوارَدُ في هذا السِّياق مفردات الاستماع، والتِّلاوة، والإنصات والتَّدبُّر.. (يتدبَّرون، أنصِتُوا، استمعوا، اتلُ، قرأتَ، رتِّل...)؛ للدَّلالة على نشاط الإنسان العقليِّ والحركيِّ تجاه القرآن الكريم.

٤ – **سياق الإشارة إلى مضمون القرآن من الآيات والسُّور والكلمات، وما فيه من المعاني والمواعظ، والعِبَر والأمثال. ومن ذلك:**

– قوله تعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاء وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إَلاَّ خَسَاراً﴾ (الإسراء: ٨٢).

– وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَـذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلاَّ كُفُوراً﴾ (الإسراء: ٨٩).

– وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُواْ إِنَّمَا أَنتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ﴾ (النحل: ١٠١).

– وقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ (النمل: ٧٦).

– وقوله تعالى: ﴿كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (فصلت: ٣).

فالمفردات والتَّعبيرات في هذا السِّياق توضِّح ما يحويه القرآن شكلاً ومضمونًا، فهو (شفاءٌ، ورحمة، وقَصص، وفيه من كلِّ مثَل، وفيه آيات).

إجمالاً، فإنَّ (القرآن) إذا أطلق في أيِّ سياق من السِّياقات السَّابقة أو غيرها، تبادَر إلى الذِّهن كتاب الله المقدَّس المنزَّل على النَّبي محمَّد (ﷺ)، المتضمِّن للسُّور والآيات؛ لذلك عرَّفه العلماء بأنَّه: **"اللَّفظ المنزَّل على النَّبي، المنقول عنه بالتَّواتر، المتعبَّد بتلاوته"**. وتوسَّع فيه المتأخِّرون بأنَّه: "كلام الله المعجز، المنزَّل على خاتم الأنبياء

والمرسلين، بواسطة الأمين جبريل (عليه السلام)، المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا بالتَّواتر، المتعبَّد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المختتم بسورة النَّاس".[١]

الاسم الثاني: الكتاب

(الكتاب): اسم مفرد، وجمعه: كُتُب، واسم الفاعل منه: كاتب وجمعه: كُتَّاب. والفعل منه: كَتَبَ الشَّيء: يكتُبه كَتْبًا وكتابةً، و(كتَّبه): كتابة أي خطَّه، ويدلّ هذا الفعل في أصل معناه على الجمع والضمِّ. و(الكَتْب): الجمع، يقال: كتب الدّابة كَتْبا، أي شدَّ حياءها بحلقة لئلا يُنزى عليها. ويقال: (تكتَّب القوم) تجمَّعوا. و(الكتيبة) ما جُمع فلم ينتشر، وقيل هي الجماعة، وبه سميت جماعة الخيل إذا أغارت، والقطعة العظيمة من الجيش، وجمعه (كتائب). وسمي الكتاب كتابا؛ لأن الكاتب يجمع حرفًا إلى حرف، وكلمة إلى أخرى.[٢] وسمي القرآن (كتاباً)؛ لأنه يجمع السُّور والآيات بين دفَّتيه، وجمع كذلك كلَّ خير في أحكامه ومعانيه.

وهذا الاسم أكثر الأسماء الثلاثة ورودًا في القرآن الكريم؛ إذ ورد في (٢٧٩) موضعًا.[٣] ويردُ لفظ "كتاب" اسمًا للقرآن الكريم في السِّياقات نفسها التي يرد فيها لفظ "قرآن"، ومن ذلك:

١ - **في سياق الوحي والتَّنزيل**، وبيان أنَّ القرآن الكريم كتابٌ منزَّل من عند الله تعالى. ومن الآيات الواردة في هذا السِّياق:

- قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾ (البقرة: ١٧٦)

١- الزركشي، البرهان، ١/ ١٥؛ والصابوني، محمد بن علي. التبيان في علوم القرآن، (دمشق: مكتبة الغزالي، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١)، ص٦.

٢- ابن منظور، محمد بن مكرم. لسان العرب، ١/ ٦٩٩-٧٠٧، (مادة: ك ت ب).

٣- هذا حسب التَّوزيع الآتي (بصيغة المفرد: الكتاب = ٢٣٠ مرَّة، كتابًا = ٣٠ مرَّة، كتابه = ٥ مرَّات، كتابيَهْ = ٢ مرَّتان، كتابَك، كتابُنا، بكتابِكم، كتابها، كتابَهم، كتابي = مرَّة واحدة لكلّ صيغة، وبصيغة الجمع: كُتُب = ٣ مرَّات، كُتبه = ٣ مرَّات).